اياس علم رجل فليس مصدر ايس ولو كان كذلك كان من باب
جذب وجبذ في ان كل واحد منهما اصل على حدة بلا قلب
وان كان اياس مصدر اسا اوسه اوسا اذا اعطيته واياس
كقيام وسمي به كما سمي باوس وعطا وعطيه قال النابغة وكان
الاله لمستا سيا وهو مستفعل من العطا اي يسال ان يعطي
واما الاسو من اسوت الجرح اذا داويته اهـ قال ابن السكيت
ايس ياسا وياس ياسا مصدرهما واحد وقال ابن القوطية ايس
من الشي ياسا واياسا فهو ايس وفي قول المص والاسم منه الاوس
نظر وقوله استفوا منه المواساة فيه ان مادة اوس من الاجوف
والمواساة معتلة اللام فهما اصلان مختلفان كيف يشتق
احدهما من الاخر وايضا المواساه بالواو وان جوزت على قلة
خطا عند المص فالصواب المواساة بالهمز وقاعدة القلب التي
قررناها مما فصل في كتب الصرف وقولهم للحائط موس ليس بخطا
كما زعم المص لان اللد الجاه الي ذلك فبهذا الاعتبار يصح جبار
كسكر مشدد الباء مهموز بمعنى جبان ويقولون للقناة
الجوفا التي يرمى بها البندق زربطانة والصواب ان يقال
فيها سبطانة اسمها من السبوطة وهي الطول والامتداد
وتسمى الساباط لامتداده بين الداوين الزربطانة القناة
المذكورة وما يضاهيها استعملها المولدون كقول ابن حجاج
لها في يهتها بعر صغار * على مقدار حب السيسبانه
به ترمي لحى متمشقيها * كما يرمي الغني بالزربطانه

وهي

وهي لفظة غير صحيحة واما كون السبطانة بهذا المعنى عربية
صحيحة فليست على ثقة بذلك ولم يذكرها الا المص والجوهري
والساباط بمعنى السقيفة عربي واما اسم البلد فاعجمي كما قيل
ويقولون جرح الرجل في ثديه فيوهمون فيه والصواب ان
يقال في ثندوته لان الثدي يختص بالمراه والثندوه
تختص بالرجل هذا مما ذهب اليه بعض اللغويين وذهب غيرهم
الى عمومه فقال الثدي يذكر ويؤنث وهو للرجل والمراة واقتصر
في القاموس على تذكيره وهو الاشهر وفي صحيح مسلم ان رجلا
من الصحابة وضع ذباب السيف بين ثدييه فاستعمل الثدي
للرجل وفي شرحه الثدي مذكر على اللغة الفصيحة وعليها اقتصر
الفرا وثعلب وكثير من اهل اللغة وحكى ابن فارس والجوهري فيه
التذكير والتانيث وقال ابن فارس الثدي للمراه ويقال لذلك
الموضع من الرجل ثندوة بالفتح بلا همزة وبالضم مع الهمزة قال
الجوهري الثدي للمراة والرجل فعلى قول ابن فارس يكون الثدي
استعير للرجل وفي الحديث الصحيح انه جر للعامرية الى ثندوتها
كما رواه ابو داود ومحمد بن حجر وقال انه استعمل فيه الثندوة للمراة
فليست مخصوصة بالرجل كما قيل ومن الغريب هنا قول بعض علماء
العصر على تقدير تذكير الثدي واختصاصه بالمراة مع تانيث
الثندوة واختصاصها بالرجل يكون ما للرجل مونثا وما للمراة
مذكرا كما في باب العدد وهما كلمتان مختلفتان ومن الفوائد هنا
ما في القصريات لابي علي الفارسي فانه قال في جمع فعل على فعله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)